

71_ فقه الحج " تكرار العمرة في السفر الواحد " د.ياسر النجار

شرح موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة

ياسر النجار

لبيك اللهم لبّيك. لبّيك لا شريك لك لبّيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. لبّيك اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك ان الحمد

والنعمة بسم الله والحمد لله والصلاة - 00:00:00

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا قد توقعنا مع حضراتكم عند الدرس السابع عشر من شرح كتاب موسوعة الفقه عن المذاهب الأربعة من كتاب الحج كنا تكلمنا في الدرس الماضي عن العمرة واحكام العمرة واركان العمرة وواجبات العمرة وسنن العمرة.

وكيفية وصفا اداء العمرة. واليوم - 00:00:30

ان شاء الله نتكلم عن باقي احكام العمرة. في بعض المسائل المهمة. منها حكم تكرار العمرة في العام الواحد. يعني هل يجوز انسان او هل يستحب للانسان ان هو يعتمر عمرة سم مسلا بعد كم شهر يذهب الى مكة مسلا ويعتبر عمرة سنية ام لا؟ هنا في هذه المسألة

خلاف - 00:00:53

وايضا خلاف اخر سيأتي معنا حكم تكرار العمرة في السفر الواحد فاما بالنسبة لتكرار العمرة في العام الواحد فان المشهور عند

المالكية وهو قول سعيد ابن ابن جبير والحسن البصري وابراهيم - 00:01:13

النفع والمزن من الشافعية قالوا يكره تكرار العمرة في العام الواحد اكثر من مرة وانما يطلب كسرة الطواف. يعني اللي يروح هناك كثيرا اما ان هو يكرر العمرة اكثر من مرة في العام الواحد هذا مكروه. وابتداء العام يعد من شهر محرم. فمن اعتمر في ذي الحجة ثم

اعتمر في شهر - 00:01:28

محرم فهذا جائز لا كراهة فيه. ليه؟ لان العمرة الثانية وقعت في عام ايه؟ في عام ثاني. يعني العلة عندهم ليست السفر الواحد وانما

العلة عندهم هي الاليه؟ هي العام الواحد - 00:01:48

فمن اعتمر عمرة في ذي الحجة وعمرة في آآ في المحرم ولو في سفر واحد فلا اشكال عندهم. طبعا الامام الحطابي المالكي قال يستثنى من كراهة تكرار العمرة في السنة من تقرر دخوله الى مكة من موضع يجب عليه الاحرام منه. احنا قلنا قبل ذلك - 00:01:58 من المالكية يرون ان الانسان اذا اراد ان يدخل الحرام فعند اذن يجب عليه الاحرام فقالوا اذا كان انسان عمل عمرة ثم سافر واراد ان يدخل مكة لعمل او لشيء فعند اذن يجب عليه الاحرام. فقالوا في هذه الحالة لم يكره له ذلك. طيب المالكية على اي شيء استدلوا على

انه - 00:02:18

يكره تكرار العمرة في العام الواحد اكثر من مرة. فقالوا انها عبادة تشتمل على الطواف والسعي. فلا تفعل في السنة الا مرة واحدة كالحج فقالوا ان هي عبادة فيها طواف وسعي والحج فيه طواف وسعي. ولما كان الحج لا يفعل الا في العام الا مرة واحدة. فكذلك

اليه؟ العمرة. قال - 00:02:38

ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر واتى مكة وحج واعتمر مع حجته ولم يأتي بعمرتين في سنة واحدة قط صلى الله عليه وسلم اما تدل على الوجوب او على الندب. وقد جاء في فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وذهب الى حنين وفي عودته اعتمر -

00:02:58

من الجعرانة وكانت عمرة واحدة ولم يكرر العمرة مع انه كان لديه الوقت لذلك ولو كان مستحباً لفعله النبي صلى الله عليه وسلم او

ونذب اليه على وجه يقطع الياه؟ العزر. هذا آآ أدلة المالكية وغيرهم انهم قالوا ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يعتمر في عام واحد اكثر من ايه - [00:03:18](#)

عمرة واحدة. القول الثاني هو قول جماهير اهل العلم الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية وبعض المالكية كالامام ابن عبدالبر وابن المواز ومطر واللمعة من المالكية قالوا يستحب تكرار العمرة في السنة الواحدة ويستحب الاستكثار منها. وايضا قالوا ان هذا روي عن عدد كبير - [00:03:38](#)

من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عبدالله بن عمر وعبد الله بن عباس وعائشة وانس ابن مالك ومن التابعين عكرمة وطاووس وعطاء وقد استدلل هؤلاء على ذلك بامرهم صلى الله عليه وسلم والترغيب فيها وفعل اصحابه. رضي الله تعالى عنهم من بعد - [00:03:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً حديث جابر رضي الله تعالى عنه انه لما حكى قصة السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها لما هي احرمت قارنة مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اتت - [00:04:18](#)

العمرة مع الحج. فلما انتهت من آآ من من الحج فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمرة ثانية من ايه من التنعيم بعمرة ثانية فالنبي صلى الله عليه وسلم امر عبدالرحمن بن ابي بكر ان يذهب معها الى التنعيم فاتت بعمرة سانية. فهنا السيدة - [00:04:28](#) عائشة رضي الله تعالى عنها كما يقول ابن القيم قال ان في حديث عائشة هذا فوائد عزيمة في من اصول المناسك منها انه يجوز جواز عمريتين في سنة واحدة بل في شهر واحد. لان السيدة عائشة اعتمرت العمرة الاولى مع حجها في ذي الحجة والعمرة الثانية ايضا كانت في ذي الحجة - [00:04:48](#)

وايضا عندنا حديث سيدنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فقالوا هو مع اطلاقه وعمومه فانه يقتضي الفرق بين العمرة وبين الحج. از لو كانت العمرة لا تفعل في السنة - [00:05:08](#)

الا مرة لكانت كالحج. فكان يقال الحج الى الحج والعمرة الى العمرة. تمام؟ وانما قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وايضا عندنا ما ورد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم يعني سيدنا علي بن ابي طالب والسيدة عائشة وانس ابن مالك وغيرهم انهم كانوا - [00:05:28](#)

كانوا يعتَمرون في العام الواحد اكثر من مرة. فالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه روى عن بعض ولد انس ابن مالك انه قال كنا مع انس بن مالك بمكة - [00:05:48](#)

فكان اذا حمم رأسه خرج فاعتمر. يعني يعتمر فيحلق. ثم مجرد ان رأس شعر رأسه يعني ينبت عندئذ يخرج مرة ثانية ويعتمر فهذا فيه دليل على استحباب على تكرار العمرة في السفر الواحد وعلى تكرار العمرة في العام الياه؟ الواحد. وايضا عن مجاهدة عن علي ابن ابي - [00:05:58](#)

طالب رضي الله تعالى عنه انه قال في كل شهر ايه؟ عمرة. وايضا عن سعيد بن المسيب انه روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اعتمرت في سنة مرتين من مرة من - [00:06:18](#)

من ذي الحليفة ومر من الياه؟ من الجحفة. وقيل آآ يعني ان هذا ايضا مروي عن عن آآ عقبة عن موسى ابن رضي الله تعالى عنه عن نافع قال اعتمر عبدالله بن عمر اعواما في عهد عبدالله بن الزبير مرتين في كل عام. وايضا روي ايضا عن - [00:06:28](#)

آآ عطاء آآ انه سئل عن العمرة فقال في كل شهر؟ قال نعم. والامام ابن عبدالبر رضي الله تعالى عنه وهو من كبار علماء المالكية. رد الامام مالك قال واما قول مالك في هذا الباب فلا ارى لاحد ان يعتمر في السنة مرارا فقد قاله غيره وان كان جمهور - [00:06:48](#)

السماء على اباحة العمرة في كل سنة. في آآ في كل السنة لانها ليس لها عند الجميع وقت معلوم ولا وقت ممنوع ان تقام فيه يعني ما فيش وقت ممنوع ولا وقت معلوم. يعني كل العام وقت لها. تمام؟ قال ان سم قال ابن عبدالبر رحمه الله بعد ذلك - [00:07:08](#)

لان اهل العلم آآ منهم من استحَب الا يزيد في الشهر عن عمره ومنهم من استحَب الا يعتمر في المعتمر في السنة الا مرة واحدة كما

قال مالك سم قال والجمهور على جواز الاستكثار منها في اليوم واللييلة. شفت ازاى يعني تخيل يعني يعمل عمرة بالنهار وعمرة بالليل
00:07:28 -

ثم قال لانه عمل بر وخير فلا يجب الامتناع منه الا بدليل. ولا دليل امنع منه. يعني ما فيش دليل ان هو يجعل الامام ابن عبدالبر ان
هذا ممنوع بل الدليل يدل عليه لان الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال وافعلوا الخير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة
الى العمرة كفارة - 00:07:48

لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. واما الاستحباب فغير لازم ولا يضيق على ايه؟ صاحبه. ثم قال ايضا لا اعلم لمن كره
العمر في مرارا حجة من كتاب ولا سنة يجب التسليم لمسلها والعمرة فعل خير والله سبحانه وتعالى يقول وافعلوا الخير فواجب
استعمال عموم - 00:08:08

ذلك والندب اليه حتى يمنع منه ما يجب التسليم به. فهذا الامام ابن عبدالبر رحمه الله وهو من كبار علماء المالكية قال هذا الكلام.
وقاله ايضا المطرف وابن المكشون وابن المواز وابن حبيب حتى ان الامام اللخمي رحمه الله من علماء المالكية قال ولا ارى ان يمنع
احد من ان يتقرب الى الله بشيء من الطاعات ولا من - 00:08:28

الازدياد من الخير في موضع لم يأتي بالمنع منه نص. هذا كلام في غاية الروعة. اذا كان شيء مسكوت عنه في الشرع وكان اصله
مشروع فعند اذن لا يمكن ان احنا نقول ان هذا بدعة وان هذا لا يجوز وان هذا مكروه. لأ بل هذا فعل خير. وقال الامام ابن حزم رحمه
الله. واما العمرة فنحب - 00:08:48

اكثر منها لما اه ذكر منها من ادلة تدل على هذا. ثم قال وهذا قول الشافعي وابي حنيفة وابي سليمان وبه نأخذ لان النبي صلى الله
عليه وسلم قد اعمر عائشة مرتين في الشهر الواحد ولم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. بل حض عليه. واخبر ان العمرة
تكفر ما بينها وبين العمرة - 00:09:08

الآخرى فالاكثار منها افضل وبالله سبحانه وتعالى التوفيق. فهو الامام ابن حزم رحمه الله يرى ان الاستحباب تكرار العمرة في السفر
وفي العام الواحد من باب ايه؟ اولى. طيب هذا بالنسبة لتكرار العمرة في العام الواحد. طيب. عندنا الان مسألة في غاية الاهمية وهي
حكم تكرار - 00:09:28

العمرة في السفر الواحد. هل يستحب تكرار العمرة في السفر الواحد ام لا يستحب؟ فعندنا جمهور العلماء الذين قالوا يستحب تكرار
العمرة في العام الواحد كلهم كلهم بلا استثناء قالوا يستحب تكرار العمرة في السفر الواحد. وان كانوا قد اختلفوا في المدة يعني يفعل
ايه؟ مسلا النهاردة - 00:09:48

عمرة وبكرة عمرة او بالنهار عمرة وبالله عمرة ولا يقعد فترة مسلا يجي عشرة ايام او اسبوع فعندنا مذهب الحنفية والشافعية
حنابلة تمام الحنابلة كمال يرون انه يستحب تكرار العمرة خلاف ما يشاع عنهم. والظاهرية والامام ابن عبدالبر وغيره من علماء
المالكية - 00:10:10

ذلك عطاء وقتادة والسوري ومن علماء التابعين كل هؤلاء قالوا يستحب تكرار العمرة في السفر الواحد. واستدلوا على ذلك ادلة. منها
اول شيء بقول النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:10:30

فهذا الحديث كما يقول الحافظ ابن حجر فيه دلالة على استحباب الاستكثار من الاعتمار خلافا لمن قال يكره ان يعتبر في السنة اكثر
من الملكية ولمن قال مرة في الشهر من غيرهم. والامام ابن التين رحمه الله يقول معنى قوله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة
يحتمل ان - 00:10:50

قوله الى بمعنى مع. فيكون التقدير العمرة الى العمرة اي العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما. واستدلوا ايضا بما ثبت في الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها احرمت بعمرة عام حجة الوداع. فحاضت فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تحرم
بالحج. ففعلت يعني ادخلت الحج - 00:11:10

على العمرة فاصبحت قارئة. فلما قضت المناسك قالت يا رسول الله اني قد ايه؟ يعني انتهيت من عمرتي من الحج والعمرة. فقال

النبي قد حلت من حجك وعمرتك جميعا. فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمرها مرة اخرى فامر عبدالرحمن بن ابي بكر ان يذهب بها - [00:11:30](#)

الى التنعيم وتحرم مرة اخرى. فالامام الشافعي يقول ايه؟ وكانت عمرتها الاولى في زي الحجة. ثم اعمرها العمرة الاخرى في زي الحجة فكان لها عمرتان في ذي الحجة وهذا في سفر واحد وفي شهر واحد وآ في وقت ايه؟ متقارب. وايضا ابن عباس رضي الله تعالى عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:50](#)

ان عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي. وهذا الحديث يعني علماء كثر قالوا ان عمرة في رمضان تشمل اي عمرة. يعني الانسان لو من الاعتبار في رمضان هذا يشمل هذا الحديث لان قال عمرة نكرة في سياق الايه؟ في سياق النبي فقال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة ايه؟ او حجة - [00:12:10](#)

فدي دليل على ان الانسان لو فعل عمرة كأنها تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا فعل عمرة ثانية ايضا كأنها تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا - [00:12:30](#)

يعني في كلام كثير جدا للعلماء. حتى قال العزيم ابادي فان قيل فبأي شيء يستحبون العمرة في السنة مرارا خصوصا في رمضان ثم لم اوتوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هو كان في مكة ولم يعتمر الا مرة واحدة. فازاي احنا نقول ان هذا مستحب - [00:12:40](#)

قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتغل في العبادات بما هو اهم من العمرة. ولم يكن يمكنه الجمع بين تلك العبادات وبين العمرة انه لو اعتمر مرارا لبادرت الامة الى ذلك. يعني انا يعني انا اريد لكم ان تتخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة قال من - [00:13:00](#)

عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي. وتخيّلوا في هذا العام فقط اكثر من ثلاثين مليون انسان اعتمروا في رمضان. تمام؟ من خارج المملكة تخيلوا الاعداد فتخيّلوا النبي صلى الله عليه وسلم لو كان فعلها يعني قرر الاعتبار في في في سفر واحد كيف كان حال الناس؟ رغم - [00:13:20](#)

ان الناس يعني كثير منهم يقول لك لا لا يجوز ويجوز وكذا وكذا وتجد ملايين من البشر ايه يكررون هذا الامر. قال وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك - [00:13:40](#)

كثيرا من العمل وهو يحب ان يعمل خشيّة المشقة على امته. ولما دخل البيت الكعبة خرج منه حزينا. فقالت له عائشة رضي الله رضي الله تعالى عنهم في ذلك يعني حزين يا رسول الله. قال اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي ان كل واحد نفسه ان هو يدخل الايه؟ الكعبة يصلي داخل الايه؟ الكعبة - [00:13:50](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم اهم ان ينزل ان يستسقي مع سقاة زمزم للحاج. يعني يجيب معهم الماية. فخاف ان يغلب اهلها على وقايتهم بعده فتركه. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطرد بعض الاعمال وهي احب اليه مخافة ان يشق ذلك على امته. زي مسلا لما طبق قيام الليل - [00:14:10](#)

في التراويح مسلا في رمضان مخافة ان تفرض ذلك على امتي. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله بن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله يفعله. وقال صلاة في مسجد قباء كعمرة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لمازا كان يكرر كل هذا - [00:14:30](#)

من اجل ايه؟ من اجل الاعتبار. فالعلماء استدلوا بهذا الحديث على استحباب تكرار الايه؟ تكرار العمرة. وايضا عندنا ادلة اخرى يعني العلماء زكروها يعني آ على استحباب تكرار العمرة منها كما قلنا العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة - [00:14:51](#)

فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. وهذا الحديث يدل على مشروعية الايه؟ الاعتذار ثمار وعلى مشروعية الاكسار من العمرة. وهناك ايضا نصوص كثيرة جدا للعلماء. حتى ان الامام ابن عبدان رحمه الله قال لا يكره -

للاكثر منها اي العمرة خلافا لمالك بل يستحب على ما عليه جمهور الفقهاء. والامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال ولا يكره عمرتان واكثر في السنة الواحدة ولا في اليوم الواحد بل يستحب الاكثر منها. كما يقول الامام النووي رحمه الله بلا خلاف عندنا - [00:15:31](#) يعني الامام الشافعي والشافعي يقولون ان هو لو فعل عمرة بالنهار وعمرة بالليل هذا مستحب. وقال الامام النووي رضي الله تعالى عنه في موضع اخر فان كان المعتمر متمتعا اقام بمكة حلالا يفعل ما اراد من الجماع وغيره. فان اراد ان يعتمر تطوعا كان له ذلك بل يستحب له الاكثر من - [00:15:51](#)

اعتمار. تمام؟ والامام الهيثمي رحمه الله قال ويسن الاكثر من العمرة ولو في اليوم الواحد اذ هي افضل من الطواف على المعتمد. يعني هيجي لنا بعد شوية ان ابن تيمية رحمه الله ينقل اتفاق العلماء على ان الطواف افضل وهذا غير صحيح. تمام؟ وانما العلماء مختلفون ايها افضل؟ التقرير العمرة ولا الطواف - [00:16:11](#) العمرة ان الطواف لوحده كما سيأتي معنا ان الطواف لا يشرع بعده سعي. تمام؟ فاما العمرة الانسان اذا اتاه عمرة فهو انه في هذه الحالة يأتي بطواف ويأتي بسعي ويأتي بحلق - [00:16:31](#)

وتقصير ففي افعال ايه؟ اكثر. والامام الغزالي رحمه الله يقول والمقيم بمكة ينبغي ان يكثر الاعتمار والطواف. والامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال ايضا واستحب للرجل الا يأتي عليه شهر الا اعتمر فيه. وان قدر ان يعتمر في الشهر مرتين او ثلاثا احببت له ايه؟ احببت له ذلك. طيب - [00:16:44](#)

هذا بالنسبة لكلام الشافعية والاحناف وغيرهم. طب الحنابلة اللي عليهم اشكال دايما ان كسير من المشايخ وفقهاء الحنابلة في العصر الحديث انه يكره تكرار العمرة. طيب الحنابلة ماذا قالوا؟ الامام البوتي رحمه الله في كشاف القناع وشرح منتهى الايرادات يقول وافضلها في رمضان ويستحب - [00:17:04](#)

اقرارها فيه اي في رمضان لانها تعدل حجة لحديث ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حج ما عنده. والامام احمد رحمه الله قال من ادرك - [00:17:24](#)

يوما من رمضان فقد ادرك عمرة عمرة رمضان. يعني لو واحد ادرك يوم من رمضان فعند اذن ادركوا العمرة. الامام ابن قدامة رحمه الله قال روى عن الامام احمد انه اذا اعتمر فلا بد ان يحلق او يقصر. وفي عشرة ايام يمكن حلق الرأس - [00:17:34](#) تمام يعني هو بيرى ان ان الانسان يفعل كل عشرة ايام بحيس ان يكون شعره ايه؟ طلع يعني. طب ما هو ممكن الان يقصر ايه؟ شعره يعني لا يحلق خالص ممكن يكسر شعره ثم يأتي بعمرة اخرى ويقصر شعره ويأتي بعمرة اخرى ويقصر شعرها. فالحنابلة فقط قالوا يستحب التكرار ويكره الاستكثار - [00:17:49](#)

يعني التكرار ما عندهم فيه اشكال. فالتكرار عندهم وعند جمهور العلماء واحد. لكن هل يستحب الاستكثار من الاعتمار ام لا؟ فالحنفية والشافعية وغيرهم من العلماء يستحبون الايه؟ الاستقصار. واما الحنابلة فيستحبون التكرار ويكرهون الاستكثار. يعني عمرة بالنهار وعمرة بالليل عمرة بالنهار وعمرة بالليل - [00:18:09](#)

طب واحد يقول لك يعني في واحد ممكن يفعل هذا؟ نعم انا اعرف واحد سبحان الله! هو على طول بملا بس الاحرام يعمل عمرة الصبح ويجي ينام شوية وعمرة بالليل. عمرة الصبح عمرة بالليل. يعني - [00:18:29](#) عمل في العشرة ايام الاخر من رمضان تقريبا سمانى عمر. تمام؟ يعني آآ هذا واحد آآ واحد ثاني لا يا دوبك يجيب عمرتين او سلاسة. فالشاهد ان هذا ده فعل خير. والامام ابن عبدالبر رحمه الله - [00:18:39](#)

كما كنا وهو من كبار علماء المالكية يقول والجمهور على جواز الاستكثار من العمرة في اليوم والليلة لانه عمل بر وخير فلا يجب الامتناع منه الا بدليل ولا دليل يمنع ايه منهم. وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. قلنا ان - [00:18:52](#)

قال هو قال في هذا الحديث واما الاستحباب فغير لازم. يعني الامام ابن عبدالبر رحمه الله يرى انه يستحب الاستكثار من الايه؟ من

العمرة. والامام ابن حزم رحمه الله يرى ايضا ان العمرة آآ يقول انه نحن نحب الاكثار منها. يعني نحب الياه؟ ان الواحد يكثر من الياه -

[00:19:12](#)

من الاعتبار. هذا بالنسبة للقول الاولاني واقوالهم كثيرة في هذا الباب. القول الثاني وهو الاشكال الذي حدس في هذا الزمن ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم قالوا بعدم مشروعية تكرار العمرة في السفر الواحد. واخذ بهذا بعض العلماء المعاصرين

[00:19:32](#) - من الكبار

المعاصرين ثم انتشر هذا القول عند عامة المشايخ فزل الناس ان هذا هو الاصح هو ان القول الساني هو قول باطل ولا فتكلموا في

[00:19:52](#) - هذا كسيرا. حتى اني كنت مرة -

في العمرة بعض كنت جالس مع بعض المشايخ الكبار من بعض مشايخي جاء واحد وسأله عن تكرار العمرة فقال له لا يجوز ونهاه عن هذا. فنزلت من العمرة والفت كتاب اسمه العمرة واستحباب تكرارها في السفر الياه؟ الواحد. وزكرت اقوال كسيرة جدا جدا للعلماء -

[00:20:06](#)

وانما اول من تكلم في هذا هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والامام ابن القيم هو يرى شيخ الاسلام ابن تيمية ان الطواف افضل من العمرة ثم بين ان تكرار العمرة عندئذ آآ انه بدعة. تمام؟ لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نحن نقول ان انه فعله الصحابة

[00:20:26](#) - وفعله انس ابن مالك وفعلته -

السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم انها اعتمدت. ولا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم

[00:20:46](#) - يفعل. تمام؟ ما هو الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت بعمرة قط في رمضان -

وكان في مكة في رمضان ولم يعتمر. فهذا دليل هل يدل هذا على ان العمرة غير مشروعة في رمضان؟ لا. المشروعية تأتي من

[00:20:56](#) - قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعل -

او تقريره. فهما قال العمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي. وقال تابعوا بين الحج والعمرة. والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما

[00:21:06](#) - واقر عيش. معنى انه هو لم يفعل صلى الله عليه وسلم فهذا لا يدل على عدم المشروعية. واكثر اهل العلم -

استحباب تكرار العمرة والاستقصار منها. طبعاً لا يمكن ان تكون اجر تكرار العمرة من الانسان اللي هو عايش في مكة ان هو يخرج

الى الحل ويأتي بعمرة اخرى. هذا لا يكون كمن اتى بعمرة ابتداء يعني الاجر بكون قليل. طبعاً هز كما سيأتي معنا الان - [00:21:22](#)

ابن تيمية رحمه الله لما رأى ان كسرت الطواف افضل فعند اذن بنى ذلك على ان تكرار العمرة ايه بدعة وغير مشروعة. وبين ان النبي

صلى الله عليه وسلم لم يفعلها ولم يفعلها الخلفاء الراشدون ولا الصحابة. لكن قلنا انه ورد عن عدد من الصحابة منهم ابن الزبير

[00:21:41](#) - ومنهم من -

السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ومنهم سيدنا انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم. فهو يقول ان الاعتمار حينئذ بدعة لم يفعله

[00:22:00](#) - السلف ولم يؤمر بها في الكتاب والسنة -

انا قام دل شرعي على استحبابها. وما كان كذلك فهو من البدع المكروهة باتفاق العلماء. طبعاً هو لا ادري هو كيف قال باتفاق العلماء

- ونحن نعلم ان جمهور العلماء ايضا يقولون باستحباب تكرار العمرة. يعني لا ادري هو آآ كيف قال هذا الكلام؟ ان احنا كما قلنا الحنفية -

[00:22:10](#)

الشافعية والحنابلة والظاهرية وغيرهم من العلماء يرون استحباب التكرار بل واستحباب الاستكسار عند جمهور العلماء. طبعاً الحافظ

ابن حجر رحمه الله نقل عن ابن ابن القيم قال ان ابن القيم يقول ايه؟ ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر مدة اقامته

[00:22:30](#) - بمكة قبل الهجرة ولا اعتمر -

بعد الهجرة الا داخلاً الى مكة. ولم يعتمر قط خارجاً من مكة الا الحل. يعني يكون هو من مكة يخرج الحل ويرجع. ولا سبت عن احد

[00:22:50](#) - من الصحابة فعل ذلك في -

الا عائشة وحدها. الحافظ ابن حجر يبعقب على هذا يقول ايه؟ وبعد ان فعلته عائشة، رضي الله تعالى عنها، بامر، صلى الله عليه

وسلم، دل على المشروعين لا يشترط ان كل الصحابة يفعلوه. لا يشترط ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. ما دام انه فعل آآ قاله او اقره فعند اذن هذا لا اشكال فيه. والامام - [00:23:00](#)

الشوكاني يقول ولكنه انما يدل لذلك على المشروعية اذا لم يكن امره صلى الله عليه وسلم بذلك لاجل تطيب قلب السيدة عائشة. هذا الكلام كسير من العلماء ردوا عليه قالوا انما فعل ذلك لاجل تطيب قلبها هذا غير صحيح. لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بذلك والامر بذلك لامر شرع ولا - [00:23:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يشرع لها شيء من اجل تطيب خاطرها فقط الا اذا كان في اصله انه ايه؟ انه مشروع وانه يفعل ايه بهم فمعنى من قال آآ انه من اجل تطيب خاطرة فقال هذا لا تقوم به الحجة البتة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمرها بعمرة وهي نسك وعبادة الا - [00:23:41](#)

على الوجه المشروع لعامة المسلمين. لاستواء جميع الناس في احكام التكليف. فعمرتها السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها. المذكورة نسك قطعاً والحالة التي امر والنبي صلى الله عليه وسلم باداء ذلك النسك عليها لا شك انها يعني مشروعة لجميع الناس الا فيما قام دليل يوجب الرجوع اليه بالخصوصية ان هذا امر خصم - [00:24:01](#)

هم قالوا بعض الناس قال ان هذا امر خاص بعبشة. هذا لم يأتي دليل قط ان هذا الامر خاص بالسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها. بل هذا كلام عام يشمل جميع - [00:24:21](#)

الاية؟ يشمل جميع المسلمين زي النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال للمرأة اذا جاء رمضان فاعتمري في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي. هل هذا بهزة المرأة؟ لأ هذا قاله لهذه المرأة وهو عام لكل الامة. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عائشة هذا الكلام لم يقل لها هذا الامر لك خاصة - [00:24:31](#)

وانما هذا لكل الاية؟ الامة. فالصحيح انه يستحب تكرار العمرة في السفر الواحد والاكثر منها ولا اشكال في هذا على الاطلاق يقول ان هذا بدعة هذا الكلام غير صحيح بالمرة على الاطلاق. وكما قلنا ان هذا لا يكون كالاجر ايه؟ كالاخر كمن اتى بعمرة من ايه؟ مستقل. فالعلماء قالوا - [00:24:51](#)

ان القائلين بجواز تكرار العمرة في السفر الواحد يقولون ان الاعتماد بها من مكة اقل اجرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها احبت ان تفعل عمرة سانية. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما عمرتك على قدر نفقتك وعلى قدر نصبك. يعني على قدر تعبك - [00:25:11](#)

فهنا الان ان العمرة هذه هي اقل اجرا من العمر الاية؟ الاخرى. لكن ليس بالضرورة ان ايه؟ انها ممنوعة منها. تمام؟ او ان هي ان هي لا تجوز. لأ هي - [00:25:31](#)

لها عمرة صحيحة لكنها في الاجر اقل. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الاية؟ الكلام لها وعلى هذا اكثر اهل العلم كما بين ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله والامام النووي رحمه الله - [00:25:41](#)

والآن نتكلم عن ما ورد في فضل الطواف. احنا عندنا الطواف له فضل عظيم. والعلماء اختلفوا ايها افضل؟ هل الطواف بالبيت افضل ام من الاعتبار على خلاف بينهم. لكن لا شك ان الله سبحانه وتعالى امر بالطواف فقال وليطوفوا بالبيت العتيق. تمام. وامر الله سبحانه وتعالى اه خيله - [00:25:54](#)

ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ان يظهر البيت الحرام للطائفين. فقال سبحانه وتعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. وقد جعل الله سبحانه وتعالى الطواف حول الكعبة ركنا من اركان الحج ومن اركان العمرة فلا يصح الحج - [00:26:14](#)

ولا العمرة الا بالطواف حول الكعبة. وفيما عدا الحج والعمرة رغب فيه الشارع الحكيم وجعل اجر عظيم لمن يطوف حول هذا الاية البيت. فعن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة. يعني تخيلوا انسان - [00:26:34](#)

اه حول الكعبة وصلى ركعتين كان كأنه اعتق رقبة في بعض الروايات انها من كعتق رقبة من ولد ايه؟ اسماعيل. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت آ آ صلاة مسل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير. والامام ابن -

[00:26:54](#)

خزيمة رحمه الله روى في صحيحه عن عبدالله بن عمر انه ان بعض سألوه قال انك لتزاحم على على هذين الركنين اللي هو الركن اليماني والحجر الاسود. فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحط الخطايا حطا - [00:27:14](#) ومن طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه خطيئة وكتب له درجة. ومن احصى آ اسبوعا يعني سبعة اشواط كان كعتق ايه؟ رقبة. وعندئذ الشارع الحكيم يعني رغب فيه كثيرا حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#) طب حزر من منع الطائفين حول الكعبة متى جاؤوا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه جبير بن مطعم انه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت. وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار. تمام؟ يعني لا تمنعوا اي واحد طاف بهذا البيت -

[00:27:54](#)

واراد ان يصلي فيه في اي وقت من ليل او ايه؟ او نهار فكما قلنا ان فضل الطواف ايه؟ كبير جدا. طيب احنا عندنا فضل الحجر الاسود والركن اليماني. عندنا وردت فيهم عدة احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#) حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان المسح على الحجر الاسود والركن اليماني يحط الخطايا حطا. فقال عبدالله بن عمر ما لي لا اراك آ -

[00:28:29](#)

وسأله واحد قال ما لي لا اراك تستلم الا هذين الركنين. الحجر الاسود والركن اليماني. فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسح - [00:28:47](#)

الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطا. تمام؟ والحجر الاسود يشهد يوم القيامة لمن استلمه بحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه ايه؟ بحق. والحجر الاسود يقبل -

[00:28:57](#)

ويستلم ويسجد عليه دون غيره من سائر الاحجار بخلاف الركن اليماني. الركن اليماني يمسخ فقط. اما الحجر الاسود فهو يقبل ويسجد عليه ويستلم بالايه؟ بالايدي بالايه؟ بالجهة روى الامام البخاري في صحيحه عن آ الزبير بن عربي قال سأل رجل عبدالله بن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#)

الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. وايضا روى الامام مسلم عن نافع قال رأيت عبدالله بن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده. يعني كده مقبل ايه يده وقال ما تركته منز رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يفعله. وروى الامام مسلم ايضا عن آ عبدالله بن عمر قال رأيت - [00:29:43](#)

[00:29:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني بك حفيا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان ايه كان يحب الحجر الايه؟ الاسود. وايضا عندنا ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت - [00:30:03](#)

بعير فكلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر. يعني الانسان اذا لم يستطع ان يصل الى الحجر فيشير اليه. تمام؟ ويقول الله اكبر هكذا. واضح فهذا بالنسبة لايه؟ بالنسبة للحجر الاسود وسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يقبله ويقول والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:30:13](#)

[00:30:13](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. تمام؟ وهذا بالنسبة للحجر الاسود. واما بالنسبة لفضل ماء زمزم والشرب منهم فماء زمزم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض. ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم. تمام؟ يعني - [00:30:35](#)

[00:30:35](#)

ماء زمزم دي هو طعام طعم وشفاء سقم. حتى الامام ابن القيم رحمه الله يقول وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امور

عجيبة. واستشفيت به عدة مرات فبرئت باذن الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سيدنا ابي ذر ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه - [00:30:55](#)

الغفاري انه لما كان في مكة ومكث فيها ثلاثين يوما في بئر ايه؟ في بئر زمزم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما ما كان كان يطعمك يعني انت كنت بتاكل وتشرب منين ؟ قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم الا ماء زمزم يا رسول الله. فسمنت حتى تكسرت عقل بطني. يعني من - [00:31:13](#)

السمونية من آآ سمانة بطن فايه؟ يعني شحم كده وما اجنى على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم شفاءه ايه؟ سخن. والامام ابن القيم رحمه الله قال يعني شاهدت من يتغذى به الايام زوات العدد قريبا من نصف شهر او اقصى ولا يجد جوعا - [00:31:33](#)

مع الناس كاحدهم. واخبره انه يأتي عنده القوة على ان يأتي اهله وربما بقي على ذلك اربعين يوما وكان عنده قوة ان يجامع اهله ويصوم ويطوف مع الناس وبلا اي اشكال. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان ماء زمزم لما شرب لهم. حتى ان الامام النووي رحمه الله يقول - [00:31:53](#)

وهذا مما عمل به العلماء والاخير فشريوه لمطالب لهم جليلة فنالوها فيستحب لمن شربه للمغفرة او للشفاء من مرض او نحوه ان يقول اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم اني - [00:32:13](#) ولتغفر لي او لتشفيني او لتجعلني عالما او او فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه ماء زمزم لما شرب لهم وايضا ان الامام الشوكاني رحمه الله يقول هذا الحديث فيه دليل على ان ماء زمزم ينفع الشارب لاي امر شربه لاجله. سواء كان من امور الدنيا او من امور الآخرة. لان - [00:32:32](#)

لما شرب له هذا لفز عام وهذا من صيغ الايه؟ العموم اخر اه مسائل معنا اللي هي حكم نقل ماء زمزم الى البلدان. عندنا روى الامام الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تحمل من ماء زمزم - [00:32:52](#) وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحملهم. والعلماء آآ يعني اكثر من واحد نقلوا اتفاق المذاهب الاربعة على استحباب نقل ايه ماء زمزم يعني يستحب نقل ماء زمزم. وايضا عندنا الامام النووي رحمه الله قال اتفقت نصوص الشافعية والاصحاب على جواز نقل ماء زمزم الى جميع البلاد - [00:33:08](#)

واستحباب اخذه للتبرك. والامام الملا على القارئ قال واما نقل ماء زمزم للتبرك فهو مندوب اتفاقا. لانه صلى الله عليه وسلم استهداه هو بالمدينة من سهيل بن عمرو عام الحديبية. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم طلب من سهيل بن عمرو ان هو ايه؟ يأتيه سهيل بن عمرو طبعاً كان كافر لسه في مكة فالنبي - [00:33:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايه يعني قال له اثنتي بمائه زمزم فبعث اليه بمزادتين وآآ ايضا السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تنقل ماء زمزم الى ايه؟ الى المدينة. فبلا خلاف بين العلماء على انه يستحب نقل ماء زمزم والشرب منه ونكون بذلك ان شاء الله قد انتهينا - [00:33:48](#)

من كتاب الحج كاملا. وان شاء الله في الدرس القادم نكمل بقية الكتاب ناخذ الاضحية. ثم بعدها العقيقة حتى نكون قد انتهينا من هذا المجلد كاملا. هذا وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:08](#) لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الحمد والنعمة - [00:34:28](#)